

## الانترنت والمستوى العلمي والثقافي للطلاب الجامعي -دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-

أ.وفاء نصري  
جامعة -باتنة-

### ملخص

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، موسومة بـ "الانترنت والمستوى العلمي للطلاب الجامعي"، تهدف هذه الدراسة- والتي تبنت مقاربة الاستخدامات والاشباكات مدخلا لتطبيق فروضها- إلى التعرف على استخدامات الطلاب الجامعي للإنترنت، والاشباكات المحققة منها على المستوى العلمي والثقافي. حيث اعتمدت الباحثة منهج المسح بالعينة، واستعملت استمارة الاستبيان لجمع البيانات على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي وكانت النتائج المتحصل عليها تتمثل في أنّ الطالب الجامعي يهتم بما توفره الانترنت من معلومات تساهم في دعم تكوينه العلمي ومستواه الثقافي حيث يكون استخدامه لها غالبا بدافع البحث والدراسة وتحقيق اشباكات معرفية أساسا.

**الكلمات المفتاحية:** الانترنت، الطالب الجامعي، المستوى العلمي والثقافي.

### LE RESUME

*Cette étude s'inscrit dans une approche descriptive analytique, Le but de cette étude - laquelle adopte l'approche « des usages et gratifications » comme introduction à l'application de ses hypothèses- est de connaître l'usage d'Internet par les étudiants algériens et les gratifications réalisées au niveau scientifique et culturel à travers ces usages. Pour ce faire, cette étude a utilisé la méthode d'arpentage avec l'échantillon, ou le questionnaire à servir comme outil de recueil de données sur un échantillon des étudiants de l'Université l'ARBI BEN MHIDI d'Oum el Bouaghi. Les résultats obtenus démontent que l'étudiant université intéresse à tout ce qui est offert par l'Internet pour contribuer à soutenir et améliorer son niveau scientifique et culturel, alors qu'ils l'utilisent pour la recherche et l'étude.*

**Mots clés :** L'internet, étudiant universitaire, Niveau scientifique et culturel

## مقدمة

تعتبر الانترنت من أحدث مفرزات التطور العلمي والتكنولوجي المستمر والمتجدد لأنها ألغت حواجز الزمان والمسافات والمكان، وقد كانت أهم ظاهرة مصاحبة لهذا التطور التكنولوجي هي "التدفق المعلوماتي"، الذي من أهم سماته زيادة أهمية المعلومة كمدخل ومورد أساسي في كل المجالات، مع سهولة الحصول عليها في كثير من الأحيان في ظل الانتشار الواسع للوسائط والوسائل بل أصبح استخدامها وكيفية التفاعل معها أحد سمات وخصائص المدنية الحديثة ومقياسا لتطور الشعوب والبلدان، بالإضافة إلى أنها تعتبر قناة معرفية هائلة الكم من المعلومات والأفكار.

وبذلك فقد أحدثت ثورة كبرى وطفرة واسعة في أساليب التبادل العلمي والثقافي وعالم الاتصال، دخلت معظم مرافق المجتمع وعملت على تطويرها والرقى بها، خاصة منها التعليمية ولاسيما في الأوساط الجامعية وهو ما سنناقشه في هذه الورقة البحثية.

### 1. إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مرحلة تحول هامة في حياة طالب العلم، فالحياة الجامعية هي شعار للثقافة الواسعة والمستوى العلمي الراقى، منها تتخرج النخب وقادة المجتمع والمتحلمين لمسؤوليته والموجهين لأفراده، والمثقفين الباحثين في كل ما يساهم في تطوير البلاد، وذلك بالاعتماد على الكثير من الوسائل المسهلة والمساعدة في ذلك خاصة منها الانترنت.

إن استخدام الانترنت في وقتنا الحالي، خصوصا بالنسبة للطلاب، أمر فرضته عدة أمور من جهة، ومن جهة أخرى سهّل له الكثير من أعماله، فالإنترنت اليوم تجمع بين الكثير من الوظائف بنفس القدر من اللامحدودية، من التسلية والترفيه إلى التعليم أو الثقيف، إلى ملأ الوقت... حسب الفرد وما يختاره، واستخدام الطالب لها لا يعني بالضرورة الاستفادة منها.

إن المرحلة الجامعية التي يمر بها الطالب تتميز بالكثير من الأبحاث العلمية لأجل استكمال متطلبات تكوينه وكذا متطلبات حصوله على شهادة في نهاية مساره، مما يدفعه لاستخدام الانترنت التي تسهل له كثيرا من مهمة الحصول على المعلومة بالقدر الذي يدفع دائما إلى مزيد من البحث، ولكنها بنفس القدر توفر له كل مصادر الترفيه عن النفس متسلية أو الاتصال أو التعرض لها لملء وقت الفراغ.....

ومن هنا سنحاول من خلال هذه الدراسة فهم ماهية العلاقة بين الطالب والانترنت باعتبارها مظهرا من مظاهر الاستخدام في أوساط الطلبة في عصرنا الحالي، وتمحور إشكال دراستنا في اختبار مدى الإشباع المحقق من استخدام الانترنت في تحقيق وتنمية المستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، وذلك من خلال عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، وتتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هي استخدامات الطالب الجامعي الانترنت؟ وما هي الإشباعات المحققة منها على المستوى الثقافي والعلمي؟**

وجاءت التساؤلات الفرعية كما يلي:

- 1- ما هي أنماط استخدام الطالب الجامعي الانترنت؟
- 2- ما هي دوافع استخدام الطالب الجامعي الانترنت؟
- 2- ما هي الإشباعات المتحققة للطالب الجامعي من استخداماته الانترنت على المستوى العلمي والثقافي؟

## 2. مفاهيم الدراسة:

**الانترنت:** تمثل شبكة الانترنت Internet النموذج الأمثل لشبكات المعلومات، ولذلك يطلق عليها شبكة الشبكات، لما تضمه من عدد مهول من الشبكات المترابطة، كما أنها تمثل تلخيصا لكافة فعاليات وسائل الاتصال، بما توفره من قدرة على الجمع بين كافة الأشكال الاتصالية (النصية والصوتية والمرئية)، وقدرة للجمع بين كافة الأنواع الاتصالية (الإعلامية والاتصالية والمعلوماتية).<sup>(1)</sup>

**الطالب الجامعي:** الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في اتحادهم واجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقلّ حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك انتماؤه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحدها بما تحمله من تميز مادي ومعنوي، ليتفاعل الاثنان مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب، ويمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأبعاد هي:

**البعد الأول:** الطالب الجامعي كإنسان له عواطف ومشاعر واستعدادات عقلية معينة وميولات تحدّد وفق البيئة أو المحيط الذي ينشأ فيه، والذي يحدّد بعد ذلك مواقفه واتجاهاته نحو كثير من الأمور.

**البعد الثاني:** الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية والاقتصادية وكذا الثقافية وهو ما يساهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.

**البعد الثالث:** يتمثل في مدى مساهمة المحيط الجامعي في تحويل شخصية الطالب من خلال ما يضيفه من خبرات علمية، ثقافية وكذا تربوية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة وكذا مع الأساتذة وبقيّة الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

**البعد الرابع:** أنّ الطالب الجامعي كشخص يتأثر بهذه المرحلة-مرحلة الشباب- التي تمثل مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، الاجتماعية، البيولوجية، والتاريخية سواء كانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة.<sup>(2)</sup>

**المستوى الثقافي والعلمي:** المقصود بالمستوى العلمي والثقافي في هذه الدراسة هو التثقيف الذاتي بغض النظر عن العملية التعليمية وإدراك الطالب الجامعي لأهمية هذا في تكوينه الأكاديمي وفي تنمية مستواه على أساس أنّه من النخبة المثقفة في المجتمع المرتبطة بالبحث العلمي باستمرار دون قيد أو إلزام، وإنما برغبة شخصية والتزام ودافعية منه. وقد عرف بشوب (Bishop) التثقيف الذاتي بقوله "إن التثقيف الذاتي هو الأسلوب الذي يقوم به المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية، لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم محور العملية التربوية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه."<sup>(3)</sup>

**3. منهج الدراسة:** ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يفيد في التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال جرد المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسوده من علاقات داخلية وخارجية<sup>(4)</sup>، واستخدمنا لذلك أسلوب المسح بالعينة من خلال عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.

**4. عينة الدراسة:** اعتمدنا على عينة قصديه طبقية بطريقة الحصص المتساوية عددها 210 طالب، بحيث وزعنا الاستثمارات على 30 طالبا لكل مستوى من كل قسم، ففي قسم العلوم الإنسانية كان هناك 04 مستويات 03 في نظام ل م د وواحد في النظام الكلاسيكي سنة رابعة، وفي قسم الرياضيات والإعلام الآلي كان هناك 03 مستويات ل م د. وقد تم اختيار هاذين التخصصين على اعتبارين: أولهما هو معرفة ما

إذا كانت هناك اختلافات في طبيعة الاستخدام الانترنت والإشباع المحقق منه، وثانيهما: محاولة التعرف ما إذا كان هناك اختلاف في استخدام التكنولوجيا والإشباع المحقق منها كمضمون بالنسبة لطلبة التخصص الإنساني والاستخدام والإشباع المحقق منها كتقنية بالنسبة لتخصص الرياضيات والإعلام الآلي.

**5. أداة الدراسة:** تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة الاستبيان، وقد اشتملت على 16 سؤالاً موزعة على أربع محاور، حيث تم تصميمه بالاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة.

## 6. الإطار النظري للدراسة:

### أهمية المعلومات في تكوين الطالب الجامعي:

إن هذا العصر يفرض على الطالب الجامعي أن ينخرط في منظومة فكرية، لها القدرة على الإبداع والابتكار، واكتساب المعلومات واستخدامها في الأنشطة المختلفة، واستثمارها في حل المشاكل الفردية، ومشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه، لأن الطالب هو رجل المستقبل الذي يعتمد المجتمع على ما يقدمه من أفكار ومعلومات تتماشى وقيم الوطن وعادات الشعب وطموحاته، تقدم ما هو مفيد بغض النظر عن وفرة تلك المعلومات أو قلتها، فالبيانات والمعلومات والمعارف لها علاقة بتقدم المجتمع أو تأخره<sup>(5)</sup>، خاصة وأن مهمة متابعة المعلومات، والتحكم في إنتاجها المتزايد بصورة ضخمة، أصبح أمراً يكاد يكون مستحيلاً، ومن ثم أصبح تفجر المعلومات مشكلة حقيقية تواجه البشرية<sup>(6)</sup>، "فللمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط الإنساني، فهي أساسية للبحث العلمي، وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة، وهي عنصر لا غنى عنه لأي فرد..."<sup>(7)</sup>

## 7. نتائج الدراسة الميدانية:

### الجدول رقم (01) يبين توزيع عينة الدراسة وحجمها:

| المتغير            | التكرار | النسبة % |
|--------------------|---------|----------|
| علوم إنسانية       | 120     | 57,14    |
| رياضيات وإعلام آلي | 90      | 42,85    |
| المجموع            | 210     | 100      |

يوضح الجدول رقم (01) أن إجمالي عينة الدراسة يتكون من 210 مفردة موزعة على كليتين، حيث تتكون كلية العلوم الإنسانية من 120 مفردة بنسبة 57.14٪، وتتكون كلية الرياضيات والإعلام الآلي من 90 مفردة بنسبة 42.85٪، ويعود هذا التفاوت إلى كوننا اعتمدنا على عينة قصديه طبقية بطريقة الحصص المتساوية بحيث وزعنا الاستمارات على 30 طالبا لكل مستوى من كل قسم، ففي قسم العلوم الإنسانية كان هناك 04 مستويات 03 في نظام ل م د وواحد في النظام الكلاسيكي سنة رابعة، وفي قسم الرياضيات والإعلام الآلي كان هناك 03 مستويات ل م د.

### الجدول رقم (02) يبين مدى استخدام الطالب للإنترنت حسب الشعبة المدروسة:

| الشعبة المتغير | إعلام آلي |       | علوم إنسانية |       | المجموع |       |
|----------------|-----------|-------|--------------|-------|---------|-------|
|                | ت         | %     | ت            | %     | ت       | %     |
| دائما          | 31        | 34,44 | 39           | 32,5  | 70      | 33,33 |
| أحيانا         | 44        | 48,88 | 55           | 45,83 | 99      | 47,14 |

|                                                                 |    |       |     |       |     |       |
|-----------------------------------------------------------------|----|-------|-----|-------|-----|-------|
| نادرا                                                           | 15 | 16,66 | 26  | 21,66 | 41  | 19.52 |
| المجموع                                                         | 90 | 100   | 120 | 100   | 210 | 100   |
| كا <sup>2</sup> المحسوبة=0,80 د=2 كا <sup>2</sup> الجدولية=5,99 |    |       |     |       |     |       |

يبين الجدول أعلاه مدى استخدام الطلبة للإنترنت وعلاقته بمتغير الشعبة المدروسة، وبقراءة البيانات الواردة نلاحظ أن النسب متقاربة كثيرا، ولا توحى بتأثير الشعبة المدروسة على استخدام الطلبة للإنترنت، فغالبية الطلبة من كلا الشعبتين يستخدمون الانترنت بأعلى نسبة أحيانا، وذلك بنسبة تقدر بـ 48,88% لطلبة الإعلام الآلي، وبنسبة مقدرة بـ 45,83% لطلبة العلوم الإنسانية، فاستخدامهم للإنترنت استخدام معتدل وقد يعود ذلك لكوننا نعيش عصر الانترنت والتقنية الرقمية الضرورية لكل مناحي الحياة، والذي أصبحت تقاس به أمية الشعوب من تطورها الفكري وهو ما يجعل الطالب أمام تحدي أن يكون طالب عصره بكل حيثياته.

ومن خلال اختبار كا<sup>2</sup> يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام الطلبة للإنترنت وعلاقته بالشعبة المدروسة، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 0,80 أقل من كا<sup>2</sup> الجدولية والمقدرة بـ 5,99 عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0,05

**الجدول رقم (03) يبين ترتيب المصادر الثقافية المعتمدة من طرف الطلبة وفقا لشعبة المدروسة:**

| المتغير<br>الشعبة | الرياضيات والإعلام آلي |   |         |                       |         | العلوم الإنسانية |        |         |         |             |
|-------------------|------------------------|---|---------|-----------------------|---------|------------------|--------|---------|---------|-------------|
|                   | الرتبة                 | ت | معاملات | ال تكرار<br>(المجموع) | المجموع | %                | الرتبة | التكرار | معاملات | ت<br>المرتج |
| التلفزيون         | 1                      | 3 | 17      | 3                     | 3       | 2,85             |        | 7       | 3       | 5           |
|                   | 2                      | 4 | 12      | 0                     | 46      |                  |        | 2       | 50      | 17          |
|                   | 3                      | 1 | 39      | 4                     |         |                  |        | 1       | 16      |             |
|                   | 4                      | 3 | 02      |                       |         |                  |        | 0       | 6       |             |
|                   | 5                      | 1 | 11      |                       |         |                  |        | 0       | 2       |             |
| الانترنت          | 1                      | 4 | 17      | 3                     | 3       | 1,14             |        | 3       | 1       | 4           |
|                   | 2                      | 2 | 96      | 0                     | 28      |                  |        | 3       | 75      | 16          |
|                   | 3                      | 6 | 18      |                       |         |                  |        | 2       | 36      |             |
|                   | 4                      | 5 | 30      |                       |         |                  |        | 1       | 6       |             |
|                   | 5                      | 4 | 14      |                       |         |                  |        | 1       | 6       |             |
| الكتب             | 1                      | 1 | 60      |                       | 2       | 2                |        | 1       | 5       |             |

|       |      |     |    |       |      |         |    |   |
|-------|------|-----|----|-------|------|---------|----|---|
| 18,63 | 337  | 0   | 0  | 5,35  | 67   | 2       | 2  |   |
|       |      | 108 | 27 |       |      | 52      | 13 | 2 |
|       |      | 87  | 29 |       |      | 108     | 36 | 3 |
|       |      | 72  | 36 |       |      | 36      | 18 | 4 |
|       |      | 20  | 20 |       |      | 11      | 11 | 5 |
| 19,13 | 346  | 25  | 05 | 24,02 | 253  | 35      | 07 | 1 |
|       |      | 112 | 28 |       |      | 84      | 21 | 2 |
|       |      | 129 | 43 |       |      | 66      | 22 | 3 |
|       |      | 72  | 36 |       |      | 56      | 28 | 4 |
|       |      | 08  | 08 |       |      | 12      | 12 | 5 |
| 10,61 | 192  | 00  | 00 | 15,09 | 159  | 15      | 03 | 1 |
|       |      | 12  | 03 |       |      | 04      | 01 | 2 |
|       |      | 51  | 17 |       |      | 39      | 13 | 3 |
|       |      | 56  | 28 |       |      | 56      | 28 | 4 |
|       |      | 73  | 73 |       |      | 45      | 45 | 5 |
| 10%   | 1808 |     |    | 1%    | 1053 |         |    | - |
|       |      |     |    |       |      | المجلات |    |   |
|       |      |     |    |       |      | الجزائر |    |   |
|       |      |     |    |       |      | المجموع |    |   |

يبين الجدول أعلاه ترتيب المبحوثين للمصادر الثقافية حسب كثرة استخدامهم لها وعلاقتها بمتغير الشعبة المدروسة، وبقراءة البيانات الواردة نلاحظ أن طلبة كلا الشعبتين توافقوا كثيرا في ترتيب بعض المصادر، حيث رتب طلبة كلا الشعبتين التلفزيون في الترتيب الأول، وذلك بنسب تقدر بـ32,85٪ لطلبة الإعلام الآلي، و28,59٪ بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية، وكذلك الانترنت احتلت المرتبة الثانية بنسبة 31,14٪ لطلبة الإعلام الآلي، والتي قدّرت بـ23٪ بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية، واختلف طلبة كلا الشعبتين في ترتيبهم للكتب والجرائد، في حين احتلت المجلات ذيل الترتيب لكليهما، بنسب تقدر بـ15,09٪ لطلبة الإعلام الآلي، و10,61٪ لطلبة العلوم الإنسانية.

وما يمكن أن نقدّمه من قراءات لهذه النسب:

أولاً: هو المكانة والأهمية الواضحة للتلفزيون والانترنت في حياة طلبة كلا الشعبتين كمصدر ثقافي، إذ "إن من سمات عصرنا الراهن المهمة، هي تحوّل "وسائل الاتصال إلى أدوات ثقافة، فهي تساعد على دعم المواقف والتأثير فيها... بل أصبحت هذه الوسائل هي المصدر الرئيسي للحصول على الثقافة والاطلاع على جميع أشكال الإبداع الإنساني".<sup>(8)</sup>

ثانيا: يمكن قراءة اختلاف طلبة كلا الشعبتين في ترتيبهم للكتب والجرائد، انطلاقا من مضمون شعبة العلوم الإنسانية، حيث تتميز تخصصات العينة محل الدراسة بالطبيعة الإعلامية الاتصالية، التي تمثل الأخبار وما يتعلق بها مادة أولية للعديد من المقاييس المدرسة على مستواها، أما طلبة الإعلام الآلي فيعتمدون على الكتب كمصدر ثقافي، في حين قد تمثل الجرائد بالنسبة لهم مجرد وسيلة للاطلاع على الجديد في الواقع أو قد تكون مجرد وسيلة للتسلية والترفيه.

ثالثا: لا تحظى المجالات بأهمية كبيرة لطلبة كلا التخصصين، رغم أهمية العلمية منها خاصة وحتى الثقافية، وقد تكون الأسباب المادية أحد أبرز العوامل المتحركة في الاستخدام.

#### الجدول رقم (04) يبين خدمات الانترنت المستخدمة وفقا للشعبة التي يدرسها الطالب:

| المجموع |         | علوم إنسانية        |         | إعلام آلي |         | المتغير                 |
|---------|---------|---------------------|---------|-----------|---------|-------------------------|
|         |         |                     |         |           |         |                         |
| %       | التكرار | %                   | التكرار | %         | التكرار |                         |
| 17.88   | 49      | 14.2<br>8           | 21      | 22.0<br>4 | 28      | البريد الالكتروني       |
| 43.43   | 119     | 41.4<br>9           | 61      | 45.6<br>6 | 58      | محركات البحث            |
| 38.68   | 106     | 44.2<br>1           | 65      | 32.2<br>8 | 41      | مواقع التواصل الاجتماعي |
| %100    | 274     | 100                 | 147     | 100       | 127     | المجموع                 |
|         |         | كا2 الجدولية = 5,99 |         | د=2       |         | كا2 المحسوبة = 5,05     |

يبين الجدول أعلاه خدمات الانترنت المستخدمة من قبل المبحوثين وعلاقتها بمتغير الشعبة المدروسة، وانطلاقا من البيانات الواردة نلاحظ أنّ طلبة الإعلام أكثر استخداما لمحركات البحث وذلك بنسبة بلغت 45,66٪، تلتها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 32,28٪، وكانت أدنى نسبة مسجلة هي لخدمة البريد الالكتروني وذلك بنسبة تقدر بـ 22,04٪.

بينما كان طلبة العلوم الإنسانية أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة بلغت 44,21٪، تلتها خدمة محركات البحث بنسبة 41,49٪، في حين مثلت خدمة البريد الإلكتروني أدنى نسبة مسجلة، قدرت بـ 14,28٪.

وقد يعود السبب في استخدامهم لمحركات البحث بنسبة أكبر، يعود لكون الشعبة العلمية تتطلب البحث المستمر لمعرفة الجديد المتعلق بالتطور التقني المرتبط بها، خاصة وأنّ أساس التعامل على مستوى هذه الشعبة هو جهاز الحاسوب وكل ما يتعلق به، كذلك نلاحظ أهمية الاتصال والتواصل بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية، وقد يعود ذلك لكون هذا المجال يتميز بارتباطه بالشخصيات الفاعلة فيه، سواء تعلق الأمر بالأساتذة المتخصصين أو المختصين الإعلاميين والشخصيات الخيرة، خاصة منهم الصحفيين، والذين يسهل التواصل معهم سواء بالتواصل الافتراضي أو بالمتابعة لمختلف الأعمال المتعلقة بهم، والتي قد يكون لها بالغ الأثر في المجال التكويني للطلاب.

ومنه الشعبة المدروسة تؤثر نسبيا في استخدام الطلبة لخدمات الانترنت المختلفة، خاصة وأنّ اختبار الكا<sup>2</sup> يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خدمات الانترنت المستخدمة والشعبة المدروسة، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 5,05 أقلّ من كا<sup>2</sup> الجدولية والمقدرة بـ 5,99 عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0,05).

جدول رقم (05) بين خدمات الانترنت المستخدمة وعلاقتها بمدى استخدام المبحوثين للإنترنت:

| المجموع |    | نادرًا |   | أحيانًا |    | دائمًا |    | المتغير                 |
|---------|----|--------|---|---------|----|--------|----|-------------------------|
|         |    |        |   |         |    |        |    |                         |
| %       | ت  | %      | ت | %       | ت  | %      | ت  |                         |
| 17      | 4  | 08     | 0 | 15      | 1  | 24     | 2  | البريد الإلكتروني       |
| 88.     | 9  | 51.    | 4 | 38.     | 8  | 54.    | 7  |                         |
| 43      | 1  | 68     | 8 | 43      | 5  | 32     | 3  | محركات البحث            |
| 43.     | 19 | 08.    | 2 | 58.     | 1  | 72.    | 6  |                         |
| 38      | 1  | 23     | 1 | 41      | 4  | 42     | 4  | مواقع التواصل الاجتماعي |
| 68.     | 06 | 40.    | 1 | 02.     | 8  | 72.    | 7  |                         |
| 10      | 2  | 10     | 4 | 10      | 1  | 10     | 1  | المجموع                 |
| 0       | 74 | 0      | 7 | 0       | 17 | 0      | 10 |                         |

يبين الجدول أعلاه، خدمات الانترنت المستخدمة وعلاقتها بمدى استخدام المبحوثين للإنترنت، وقد سجلنا أعلى نسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بشكل دائم ويقبلون على خدمة مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ 42.72 %، أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين أحيانًا ما يستخدمون شبكة الانترنت فإنهم يقبلون على محركات البحث بأعلى نسبة تقدر بـ 43.58 %، وهو نفس الأمر بالنسبة لغالبية المبحوثين الذين نادرا ما يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة مرتفعة نوعا ما وتقدر بـ 68.08 %، في حين سجلنا أدنى النسب في استخدام المبحوثين لخدمة البريد الإلكتروني بالنسبة لكل الفئات مع تراوح في النسب.

وقد يعود ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بشكل دائم ويقبلون على خدمة مواقع التواصل الاجتماعي إلى إيمانهم عليها، خاصّة وأنّ هذه المواقع تجعل من مستخدميها يرتبط بها نظرا لما ينشئه من علاقات عبرها، خاصة إذا توفرت الانترنت له في كلّ الأوقات، أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين أحيانًا ما يستخدمون الانترنت ويقبلون على محركات البحث، فقد يعود ذلك إلى ارتباطهم بمكان وزمان تواجد الانترنت مع مدى توفر الحاسوب من عدمه، أو قد تكون غاياتهم مقصودة من استخدام شبكة الانترنت، وانطلاقا مما سبق يمكننا أن نستنتج بأن مدى استخدام الانترنت ينعكس على نوعية الخدمات التي يقبل عليها الطالب.

**الجدول رقم (06) يبين مصدر تعلم المبحوثين للإنترنت حسب لشعبة المدروسة:**

| المصدر                    | الشعبة |       | الرياضيات والإعلام آلي |       | العلوم الإنسانية |       | المجموع |   |
|---------------------------|--------|-------|------------------------|-------|------------------|-------|---------|---|
|                           | ت      | %     | ت                      | %     | ت                | %     | ت       | % |
| التعليم العام قبل الجامعة | 45     | 42.45 | 39                     | 28,05 | 84               | 34.28 |         |   |
| من المقرر الجامعي         | 08     | 07.54 | 15                     | 10.79 | 23               | 09.38 |         |   |
| دورات تكوينية خاصة        | 05     | 04.71 | 04                     | 02.87 | 09               | 03.67 |         |   |
| تكوين ذاتي وجهد خاص       | 36     | 33.96 | 61                     | 43.88 | 97               | 39.51 |         |   |
| مساعدة الأهل والأصدقاء    | 12     | 11.32 | 20                     | 14.83 | 32               | 13.06 |         |   |
| المجموع                   | 106    | 100   | 139                    | 100   | 245              | 100   |         |   |

|               |     |                   |
|---------------|-----|-------------------|
| 2كا           | 4=د | 2كا المحسوبة=6,92 |
| الجدولية=9,48 |     |                   |

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن غالبية طلبة الإعلام الآلي تعلموا استخدام الانترنت في مراحل التعليم قبل المرحلة الجامعية وذلك بنسبة تقدر بـ 42.45٪، تلتها في المرتبة الثانية فئة من كان تعلمهم لاستخدام الانترنت من خلال تكوين ذاتي وجهد خاص وذلك بنسبة 33,96٪، في حين كان تعلم استخدام الانترنت لدى غالبية طلبة العلوم الإنسانية نابعا من التكوين الذاتي وجهد الخاص بهم وذلك بنسبة تقدر بـ 43.88 ٪، تلتها فئة من كان تعلمهم لها في مراحل التعليم قبل المرحلة الجامعية بنسبة 28,05٪، أمّا اقل نسبة سجلناها في مصدر تعلم الطلبة لاستخدام الانترنت، فكان من خلال دورات تكوينية خاصة، لطلبة كلا الشعبتين وذلك بنسب تقدر بـ 04.71٪ لطلبة الرياضيات والإعلام الآلي و02.87٪ لطلبة العلوم الإنسانية.

وعليه فإنه لا اختلاف بين طلبة التخصصين في مصادر تعلم الانترنت، وربما يعود ذلك إلى طبيعة التكوين وإلى حاجة الطلبة للإنترنت في مسارات تعلمهم وتكوينهم، ويؤكد اختبار الكا<sup>2</sup> عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مصدر تعلم المبحوثين للإنترنت والشعبة المدروسة، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدّرة بـ 6,92 أقلّ من كا الجدولية والمقدّرة بـ 9,48 عند درجة حرية (د=4) ومستوى دلالة (0,05).

| علوم إنسانية |           |          |           |         |    |        | إعلام آلي |          |         |           |         |         |        | الشعبة                           | الغايات |
|--------------|-----------|----------|-----------|---------|----|--------|-----------|----------|---------|-----------|---------|---------|--------|----------------------------------|---------|
| الرتبة       | النسبة    | المجموع  | ت. المرجح | المعامل | ت. | الرتبة | الرتبة    | النسبة   | المجموع | ت. المرجح | المعامل | التكرار | الرتبة |                                  |         |
| 1            | 3<br>3,41 | 4<br>00  | 2         | 4       | 6  | 1      |           | 3        | 2       | 1         | 4       | 4       | 1      | البحث والدراسة                   |         |
|              |           |          | 72        | 8       | 5  | 88     |           |          |         | 7         | 1       |         |        |                                  |         |
|              |           |          | 9         | 3       | 3  | 1      |           |          |         | 2         | 5       | 3       | 1      |                                  | 2       |
|              |           |          | 2         | 8       | 2  | 1      |           |          |         | 3         | 3       | 2       | 1      |                                  | 6       |
|              |           |          | 0         | 1       | 0  | 4      |           |          | 0       | 1         | 0       | 8       | 4      |                                  |         |
|              |           |          | 7         | 1       | 7  |        |           |          |         | 8         |         | 8       |        |                                  |         |
| 3            | 2<br>4,06 | 2<br>88  | 1         | 4       | 3  | 1      |           | 2        | 2       | 3         | 4       | 2       | 1      | التواصل مع الأصدقاء              |         |
|              |           |          | 28        | 2       | 5  | 8      |           |          |         | 2         | 5       | 3       | 1      |                                  | 2       |
|              |           |          | 6         | 3       | 2  | 2      |           |          |         | 7         | 3       | 9       | 2      |                                  |         |
|              |           |          | 5         | 2       | 2  | 3      |           |          |         | 4         | 2       | 2       | 3      |                                  |         |
|              |           |          | 6         | 1       | 3  | 4      |           |          | 2       | 1         | 1       | 8       | 4      |                                  |         |
|              |           |          | 8         | 1       | 8  |        |           |          |         | 8         |         | 8       |        |                                  |         |
| 2            | 2<br>4,64 | 2<br>95  | 7         | 4       | 1  | 1      |           | 2        | 2       | 4         | 4       | 1       | 1      | البحث عما يساعد في تنمية الثقافة |         |
|              |           |          | 2         | 8       | 1  | 4      |           |          |         | 1         | 9       | 3       | 3      |                                  | 2       |
|              |           |          | 1         | 3       | 4  | 2      |           |          |         | 3         | 3       | 1       | 3      |                                  |         |
|              |           |          | 29        | 3       | 3  | 3      |           |          |         | 0         | 2       | 1       | 5      |                                  | 3       |
|              |           |          | 7         | 2       | 3  | 3      |           |          | 3       | 2         | 1       | 3       | 4      |                                  |         |
|              |           |          | 0         | 2       | 5  | 4      |           |          | 0       | 1         | 3       | 4       |        |                                  |         |
|              |           |          | 2         | 1       | 2  | 4      |           |          | 3       | 4         | 4       |         |        |                                  |         |
| 4            | 1<br>7,87 | 2<br>14  | 0         | 4       | 0  | 1      |           | 2        | 2       | 4         | 4       | 1       | 1      | التسليّة والترفيه                |         |
|              |           |          | 8         | 2       | 6  | 0      |           |          |         | 2         | 5       | 3       | 2      |                                  |         |
|              |           |          | 7         | 3       | 2  | 4      |           |          |         | 2         | 3       | 3       | 1      |                                  | 3       |
|              |           |          | 2         | 4       | 4  | 3      |           |          |         | 7         | 2       | 3       | 9      |                                  | 3       |
|              |           |          | 3         | 2       | 3  | 3      |           |          | 8       | 1         | 2       | 4       |        |                                  |         |
|              |           |          | 6         | 1       | 4  | 4      |           |          | 2       | 0         | 0       |         |        |                                  |         |
|              |           |          | 4         | 8       | 8  |        |           |          |         | 0         |         |         |        |                                  |         |
|              | %<br>100  | 1<br>197 |           |         |    |        |           | %<br>100 | 9<br>02 |           |         |         |        | المجموع                          |         |

جدول رقم (07) يبين ترتيب المبحوثين لغاياتهم من استخدام الانترنت وعلاقته بمتغير الشعبة المدروسة:

يبين الجدول أعلاه ترتيب المبحوثين لغاياتهم من استخدام الانترنت وعلاقته بمتغير الشعبة المدروسة، حيث احتلت غاية البحث والدراسة المرتبة الأولى عند طلبة كلا الشعبتين، وذلك بنسبة تقدر بـ 31,59٪ بالنسبة لطلبة الرياضيات والإعلام الآلي، و33,41٪ بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية. واحتلت المرتبة الأخيرة غاية التسلية والترفيه بنسبة تقدر بـ 22.28 ٪ لشعبة الإعلام الآلي و17,87٪ لشعبة العلوم الإنسانية.

وهنا نلاحظ اهتمام الطلبة من كلا الشعبتين بالإنترنت كوسيلة للبحث والدراسة في ظل ما تزخر به من معلومات.

#### الجدول رقم (08) يبين أسباب استخدام المبحوثين شبكة الانترنت لأجل بحوثهم العلمية:

| المتغير                                     | التكرار | النسبة.٪ |
|---------------------------------------------|---------|----------|
| سهولة الحصول على المعلومات                  | 123     | 38.80    |
| الجمع بين التثقيف والترفيه                  | 45      | 14.19    |
| صعوبة الحصول على المراجع والكتب من المكتبات | 78      | 24.60    |
| جاهزية البحوث                               | 31      | 9.77     |
| سهولة التواصل مع الأساتذة                   | 40      | 12.61    |
| المجموع                                     | 317     | ٪100     |

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن الانترنت سهلت على الطالب الحصول على المعلومات في انجازه لبحوثه العلمية بأعلى نسبة مقدرة بـ 8.80٪، تلتها نسبة المبحوثين الذين كان سبب الاستخدام هو صعوبة الحصول على المراجع والكتب من المكتبات وذلك بنسبة تقدر بـ 24.60 ٪، وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب استخدامهم للإنترنت لأجل بحوثهم العلمية هو الجمع بين التثقيف والترفيه وذلك بنسبة تقدر بـ 4.19 ٪، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة المبحوثين الذين كان سبب استخدامهم للإنترنت لأجل بحوثهم العلمية هو جاهزية البحوث وذلك بنسبة تقدر بـ 09.77 ٪.

أما القراءة التي يمكن أن نقدمها لهذه المعطيات، هو أن الانترنت وفرت بدائل سهلة وممتعة وأكثر راحة وحرية في البحث والحصول على المعلومات، وألغت بذلك حواجز الكثير من العوائق المكانية والزمنية والقانونية، خاصة عند الحديث عن العوائق التنظيمية والقانونية للمكتبات الجامعية في الحصول على الكتب، والعوائق المادية المتعلقة بالقدرة الشرائية للطلاب الجامعي. كما أنها ساهمت في التقليل من الفروقات الفردية بين الطلبة، من خلال إتاحتها لفرص كبيرة للتواصل مع الأساتذة، بما توفره من خصوصية في التعامل مع كل على حدى.

ولكن يؤخذ عليها في سهولتها، ما توفره من بحوث جاهزة، وهو ما خلق الكثير من التواكل والخمول والكسل في الجد والإبداع العلمي الذي يجب أن يميز الطالب الجامعي، والذي كان له انعكاساته على الجانب الأخلاقي والعلمي للبحث الجامعي عموما.

جدول رقم (09) يبين اشباكات المبحوثين من الانترنت وفقا لشعبهم:

| الشعبة المدروسة<br>الاشباكات |       | رياضيات وإعلام آلي |       | علوم إنسانية      |       | المجموع |             |
|------------------------------|-------|--------------------|-------|-------------------|-------|---------|-------------|
| ت                            | %     | ت                  | %     | ت                 | %     | التكرار | النسبة<br>% |
| 77                           | 50.32 | 103                | 63.19 | 170               | 34.96 |         |             |
| 48                           | 31.37 | 30                 | 18.40 | 78                | 25.49 |         |             |
| 28                           | 18.30 | 30                 | 18.40 | 58                | 18.95 |         |             |
| 153                          | 100   | 163                | 100   | 306               | 100   |         |             |
| كا2 المحسوبة=7,79            |       | د=2                |       | كا2 الجدولية=5,99 |       |         |             |

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن أولى الاشباكات المحققة من الانترنت بالنسبة لطلبة شعبي الرياضيات والإعلام الآلي والعلوم الإنسانية، هي الاشباكات المعرفية، وذلك بنسبة تقدر بـ 50.32 و 63.19 بالمائة على التوالي، بينما جاءت في ثلثها بالنسبة لطلبة قسم العلوم الإنسانية الاشباكات الترفيهية والإعلامية، بنسبة تقدر بـ 18.40 بالمائة لكل واحدة، في حين كانت المرتبة الثانية بالنسبة لطلبة شعبة الرياضيات والإعلام الآلي هي الاشباكات الترفيهية بنسبة تقدر بـ 31.37 بالمائة، وفي المرتبة الثالثة بالنسبة لطلبة شعبة الرياضيات والإعلام الآلي كانت الاشباكات الإعلامية، بنسبة تقدر بـ 18.30 بالمائة، ونلاحظ من هذا الترتيب، تفاوت بين الاشباكات المحققة بالنسبة لطلبة الرياضيات والإعلام الآلي، بينما في شعبة العلوم الإنسانية، كانت الاشباكات منقسمة إلى مستويين المستوى الأول هو المعرفي، والمستوى الثاني هو ترفيهي إعلامي بشكل متساوي يعكس طبيعة التخصص.

ومن خلال ما تم عرضه أعلاه نلاحظ أن تأثير الشعبة المدروسة يكون بشكل نسبي، على الاشباكات المحققة لدى الطلبة من خلال استخدامهم للإنترنت.

وبين اختبار كا<sup>2</sup> وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبة المدروسة والاشباكات المتحققة من استخدام الانترنت، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 7,79 أكبر من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية والمقدرة بـ 5,99 عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0,05).

**جدول رقم (10) يبين أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات في مجال التكوين العلمي والثقافي وعلاقته بمتغير الشعبة المدروسة:**

| الأهمية                                                 |  | إعلام آلي |     | علوم إنسانية |     | المجموع       |     |
|---------------------------------------------------------|--|-----------|-----|--------------|-----|---------------|-----|
|                                                         |  | ت         | %   | ت            | %   | ت             | %   |
| تشجع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات |  | 38        | 25  | 61           | 37. | 9             | 32  |
|                                                         |  |           | .67 |              | 88  | 9             | 03. |
| تساعد في دراسة مقاييس التخصص                            |  | 32        | 21  | 41           | 25. | 7             | 23  |
|                                                         |  |           | .62 |              | 46  | 3             | 85. |
| سهولة وسرعة انجاز الأعمال العلمية                       |  | 43        | 29  | 37           | 22. | 8             | 26  |
|                                                         |  |           | .05 |              | 98  | 0             | 14. |
| التكوين الذاتي                                          |  | 35        | 23  | 22           | 13. | 5             | 18  |
|                                                         |  |           | .64 |              | 66  | 7             | 62. |
| المجموع                                                 |  | 148       | 10  | 161          | 10  | 3             | 10  |
|                                                         |  |           | 0   |              | 0   | 09            | 0   |
| 2كا المحسوبة=9,31                                       |  | د=3       |     | 2كا          |     |               |     |
|                                                         |  |           |     |              |     | الجدولية=7,81 |     |

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن أهمية الانترنت تتجسد في سهولة وسرعة انجاز الأعمال العلمية عند غالبية طلبة قسم الإعلام الآلي، وذلك بنسبة تقدر بـ 29.05 %، تلتها أهميتها في أنها تشجع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات وذلك بنسبة تقدر بـ 25.67 %، وكانت أدنى نسبة مسجلة هي لأهمية الانترنت في أنها تساعد في دراسة مقاييس التخصص وبنسبة مئوية تقدر بـ 21.62 %.

بينما كانت عند غالبية طلبة قسم العلوم الإنسانية تشجع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات وذلك بنسبة تقدر بـ 37.88 %، ثم تساعدهم في دراسة مقاييس التخصص وذلك بنسبة تقدر بـ 25.46 %، وسجلنا أدنى نسبة في أنها تساعد على التكوين الذاتي للطلاب وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 13.66 %.

وقد يعود ارتفاع نسبة طلبة قسم العلوم الإنسانية الذين أشاروا إلى أن أهمية الانترنت تبرز في أنها تشجع على التعليم والتثقيف معا، حيث انه على طالب العلوم الإنسانية أن يأخذ من كل الميادين، ويلم بكل التفاصيل، الذي تعكسه طبيعة المقاييس التي يدرسونها في الجامعة تشمل العديد من التخصصات، كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والسياسة وعم النفس... الخ ، وقد يعود ارتفاع نسبة أهمية الانترنت كعنصر يسهل ويسرع من انجاز الأعمال العلمية لدى طلبة قسم الإعلام الآلي، إلى طبيعة تخصصهم وإلى أن استخدامهم مركز في الاستفادة العلمية التقنية في مجال التخصص عند التعرض لها.

وعليه فالشعبة المدروسة تؤثر على أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات في مجال التكوين العلمي والثقافي للطلاب، وذلك نظرا للاختلاف في طبيعة التكوين وما يتطلبه كل تخصص من دارسه، ومنه فإن

استخدام شبكة الانترنت يختلف بين الطالب ذا التكوين العلمي التقني وبين الطالب ذا التكوين الأدبي الفكري الإنساني.

وبين اختبار كا<sup>2</sup> وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبة المدروسة وأهمية الانترنت كمصدر للمعلومات في مجال التكوين العلمي والثقافي للطالب الجامعي، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 9,31 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولية والمقدرة بـ 7,81 عند درجة حرية (د=3) ومستوى دلالة (0,05).

**جدول رقم (11) يبين مدى حصول المبحوثين على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت حسب الشعبة المدروسة:**

| المجموع                       |         | علوم إنسانية |         | رياضيات وإعلام آلي |                               | الشعبة<br>المدروسة<br>مدى الحصول |
|-------------------------------|---------|--------------|---------|--------------------|-------------------------------|----------------------------------|
| النسبة                        | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة             | التكرار                       |                                  |
| 19.04                         | 40      | 13.33        | 16      | 26.66              | 24                            | دائما                            |
| 77.14                         | 162     | 80.83        | 97      | 72.22              | 65                            | أحيانا                           |
| 3.81                          | 08      | 05.83        | 07      | 01.11              | 01                            | نادرا                            |
| 100                           | 210     | %100         | 120     | %100               | 90                            | المجموع                          |
| 5,99=كا <sup>2</sup> الجدولية |         |              | د=2     |                    | 8,29=كا <sup>2</sup> المحسوبة |                                  |

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن طلبتي قسمي الرياضيات والإعلام الآلي والعلوم الإنسانية "أحيانا" ما يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت وذلك بنسبة تقدر بـ 72.22 و 80.83٪ على التوالي، بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة الطلبة الذين يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت بشكل دائم، فكانت نسبتهم في قسم العلوم الإنسانية تقدر بـ 13.33٪ من مجموع المبحوثين، أما في قسم الإعلام الآلي، فكانت نسبتهم تقدر بـ 26.66٪، في حين سجلنا نسبة ضعيفة لفئة الطلبة المبحوثين في قسم الإعلام الآلي، والذين نادرا ما يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت، وذلك بنسبة تقدر بـ 01.11٪، وكانت نسبة في قسم العلوم الإنسانية تقدر بـ 5.83٪.

قد يعود ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا على أنهم أحيانا ما يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت في القسمين، إلى إشكاليتي اللغة والتحكم في الانترنت، وكذلك إشكالية التحديد في المعنى بالنسبة للمصطلحات العلمية والأدبية وهو ما يقف عائقا أمام حصولهم على المعلومات من الشبكة، على عكس المبحوثين الذين كان حصولهم على المعلومات التي يحتاجونها بشكل دائم من الانترنت، وقد يعود تدني نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يتحصلون على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت فقد يتعلق الأمر بطبيعة الموضوع المبحوث عنه، وطبيعة المعلومات المراد الحصول عليها.

نستنتج أن متغير الشعبة المدروسة يؤثر نسبيا في حصول الطلبة على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت، والذي يبرز في اختلاف مقدار النسب بين طلبة كلا الشعبتين. ويبين اختبار كا<sup>2</sup> وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبة المدروسة ومدى حصول الطلاب الجامعي على المعلومات التي يحتاجونها من شبكة الانترنت، حيث جاءت قيمة الكا<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ 8,29 أقل من كا<sup>2</sup> الجدولية المقدرة بـ 5,99 عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0,05).

#### الجدول رقم (12) يبين المصادر التي يتحصل منها المبحوث على المعلومات من شبكة الانترنت:

| المتغير                | التكرار | النسبة |
|------------------------|---------|--------|
| صور                    | 50      | 10,22  |
| مقالات                 | 58      | 11,86  |
| كتب الكترونية          | 118     | 24,13  |
| مذكرات الكترونية       | 72      | 14,72  |
| مجلات علمية            | 55      | 11,24  |
| صحف الكترونية          | 32      | 6,54   |
| المناقشات في المنتديات | 47      | 9,16   |
| الحوار مع الأصدقاء     | 57      | 11,65  |
| المجموع                | 489     | 100%   |

يبين الجدول أعلاه المصادر التي يتحصل منها المبحوث على المعلومات من شبكة الانترنت، فجاءت فئة المبحوثين الذين يعتمدون على الكتب الالكترونية كمصدر للمعلومات من شبكة الانترنت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 24,13٪، في حين جاء من يعتمدون على المذكرات الالكترونية كمصدر للمعلومات في المرتبة الثانية وبنسبة مئوية تقدر بـ 14,72 بالمائة، تليها فئة المبحوثين الذين يعتمدون على المقالات وبنسبة تقدر بـ 11,86 بالمائة وبنسبة اقل من يعتمدون على الحوار مع الأصدقاء كمصدر للمعلومات وذلك بنسبة تقدر بـ 11,65 بالمائة، تليها فئة المبحوثين الذين يعتمدون على المجلات العلمية والصور كمصدر للمعلومات وذلك بنسبة تقدر بـ 11,24 و 10,22 بالمائة على التوالي، وسجلنا نسبة اقل من 10 بالمائة لدى فئة المبحوثين الذين يعتمدون على المناقشات في المنتديات والصحف الالكترونية فكانت نسبهم على التوالي 9,16 و 6,54 بالمائة.

ويمكن أن نقول من النسب الواردة، أن الطالب الجامعي يتحرى المصادقية في المعلومة من خلال سلم متدرج في ذلك، بدءا الأكثر وثوقا ومصادقية من المصادر الالكترونية في الحصول على المعلومات، كذلك فإنه يستغل التنوع الذي تتيحه شبكة الانترنت من مصادر مختلفة في ذلك، انطلاقا مما تحويه من تنوع وسهولة في الوصول والاستخدام.

**جدول رقم (13) يبين مدى اكتفاء الطالب بالإنترنت كمصدر للمعلومات حسب الشعبة المدروسة:**

| الشعبة المدروسة   |  | إعلام آلي |       | علوم إنسانية      |       | المجموع |        |
|-------------------|--|-----------|-------|-------------------|-------|---------|--------|
| مدى الاكتفاء      |  | ت         | %     | ت                 | %     | التكرار | النسبة |
| نعم               |  | 2         | 26.66 | 41                | 34.16 | 65      | 30.95  |
| لا                |  | 6         | 73.33 | 79                | 65.83 | 145     | 69.04  |
| المجموع           |  | 9         | 100   | 120               | 100   | 210     | 100    |
| كا2 المحسوبة=1,33 |  | د=1       |       | كا2 الجدولية=3,83 |       |         |        |

نلاحظ من خلال المبين أعلاه، أن طلبتي قسمي العلوم الإنسانية والإعلام الآلي لا يكتفون بالإنترنت كمصدر وحيد للمعلومات، وذلك بنسبة تقدر بـ 65.83 و 73.33٪ على التوالي، وبمجموع كلي للقسمين يقدر بـ 145 طالب وبنسبة مئوية تقدر بـ 69.04٪، وقد يعود هذا لرفض الأساتذة لها كمصدر للمعلومات في المقاييس المدرسة، بالإضافة إلى الرصيد المكتبي المتوفر على مستوى الجامعي، وكذا قد يعود إلى اعتماد هؤلاء الطلبة على البحث الميداني عما يتعلق بالمعلومات التي يبحثون عنها.

ومن خلال اختبار كا<sup>2</sup> فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبة المدروسة ومدى اكتفاء الطالب الجامعي بالإنترنت وحدها كمصدر للمعلومات، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 1,33 أقل من كا<sup>2</sup> الجدولية المقدرة بـ 3,83 عند درجة حرية (د=1) ومستوى دلالة (0,05).

**جدول رقم (14) يبين العلاقة بين إمكانية اكتفاء المبحوثين بالإنترنت وحدها كمصدر للمعلومات**

**وأهميتها كمصدر للمعلومات في مجال التكوين العلمي والثقافي:**

| الأهمية                                                 |  | نعم |     | لا |     | المجموع |      |
|---------------------------------------------------------|--|-----|-----|----|-----|---------|------|
| مدى الاكتفاء                                            |  | ت   | %   | ت  | %   | ت       | %    |
| تشجع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات |  | 16  | 28. | 8  | 32. | 9       | 3    |
| تساعد في دراسة مقاييس التخصص                            |  | 11  | 19. | 6  | 24. | 3       | 2.03 |
| سهولة وسرعة انجاز الأعمال العلمية                       |  | 16  | 28. | 6  | 25. | 8       | 2    |
| التكوين الذاتي                                          |  | 13  | 23. | 4  | 17. | 5       | 6.14 |
| المجموع                                                 |  | 56  | 100 | 2  | 100 | 3       | 1    |

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن أهمية الانترنت بالنسبة لغالبية للمبحوثين الذين يكتفون بها كمصدر للمعلومات، تتجسد في التشجيع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات كما أنها تساعد في دراسة مقاييس التخصص، وذلك بنسبة تقدر بـ 28.57 %، وجاءت في المرتبة الأولى كذلك عند المبحوثين الذين لا يكتفون بها كمصدر للمعلومات، أهمية الانترنت التشجيع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات وذلك بنسبة تقدر بـ 32.80 %، في حين سجلنا أدنى نسبة لأهمية الانترنت عند المبحوثين الذين يكتفون بها كمصدر للمعلومات، في أنها تساعد في دراسة مقاييس التخصص وذلك بنسبة تقدر بـ 19.64 %، أما المبحوثين الذين لا يكتفون بها لوحدها، فكانت أهمية الانترنت في أنها تعمل على التكوين الذاتي للمستخدم في المرتبة الأخيرة لدى هذه الفئة وذلك بنسبة تقدر بـ 17.39 %.

قد يعود أهمية الانترنت في التشجيع على الاطلاع أكثر وعلى القراءة بتوسع في كل المجالات، إلى أن محتواها يتميز بالتعدد وبالثراء، التفاعلية، السرعة وسهولة الاستخدام. أما انخفاض نسبة أهمية الانترنت في التكوين الذاتي عند الذين لا يكتفون بها كمصدر وحيد، فقد يعود ذلك إلى تعدد المصادر التي يلجؤون إليها في التزود بالمعلومات.

#### جدول رقم (15) يبين الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدامه للإنترنت وعلاقتها بمتغير الشعبة

المدرسة:

| الشعبة<br>الصعوبات               | إعلام آلي |      | علوم إنسانية |                               | المجموع |         |
|----------------------------------|-----------|------|--------------|-------------------------------|---------|---------|
|                                  | ت         |      | ت            |                               | النسبة  | التكرار |
| صعوبة التحكم في الانترنت         | 22        | 22.6 | 53           | 38.97                         | 75      | 32,18   |
| صعوبة لغوية                      | 40        | 41.2 | 49           | 36.02                         | 89      | 38,19   |
| انخفاض مستوى الدافعية نحو التعلم | 14        | 14.4 | 09           | 06.61                         | 23      | 9,87    |
| صعوبات مالية                     | 10        | 10.3 | 24           | 17.64                         | 34      | 14,59   |
| لا أجد صعوبات                    | 11        | 11.3 | 01           | 0.73                          | 12      | 5,15    |
| المجموع                          | 97        | 100  | 136          | 100                           | 233     | 100     |
| كا <sup>2</sup> المحسوبة=22,94   |           | د=4  |              | كا <sup>2</sup> الجدولية=9,84 |         |         |

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن طلبة قسم الإعلام الآلي يواجهون صعوبات لغوية بالدرجة الأولى عند استخدامهم للإنترنت، وذلك بنسبة تقدر بـ 41.23 %، في حين يواجه طلبة قسم العلوم الإنسانية يواجهون صعوبات في التحكم في الانترنت، وذلك بنسبة تقدر بـ 38.97 %، ومثلت الصعوبات المالية أقل نسبة بالنسبة للصعوبات التي تواجه طلبة قسم الرياضيات والإعلام الآلي، وذلك بنسبة تقدر بـ 10.34 %، أما طلبة قسم العلوم الإنسانية كانت أدنى نسبة مسجلة هي في انخفاض مستوى الدافعية نحو التعلم

بنسبة تقدر بـ 06.61٪، في حين سجلنا أن نسبة طلبة قسم الرياضيات والإعلام الآلي الذين لا يجدون صعوبات عند استخدامهم للإنترنت تقدر بـ 11.34 ٪، بينما هي أقل من 1 ٪ عند طلبة قسم العلوم الإنسانية.

من خلال ما تم ذكره أعلاه، نلاحظ أن هناك اختلاف في الصعوبات التي تواجه طلبة القسمين عند استخدامهم للإنترنت، وقد يعود ذلك لطبيعة التخصص ومجالات اهتمام الطلبة نتيجة لذلك التخصص، وربما قد يعود ذلك إلى أن المقررات الدراسية لطلبة هذا القسم لا تتعرض إلى تدريس الانترنت والتحكم فيها من حيث الاستخدام والبرمجة، بينما نجد أن الصعوبة الأولى لدى طلبة قسم الرياضيات والإعلام الآلي، تتجسد في الصعوبة اللغوية التي تأتي في المرتبة الثانية لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية، وقد يعود عدم وجود صعوبات لدى بعض المبحوثين عند استخدامهم للإنترنت إلى تمكنهم من استخدام الانترنت وكذا أن إمكانياتهم المادية واللغوية تسمح لهم بذلك.

وبين اختبار كا<sup>2</sup> وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعبة المدروسة والصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدامه للإنترنت، حيث جاءت كا<sup>2</sup> المحسوبة والمقدرة بـ 22,94 أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولية المقدرة بـ 9,48 عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0,05).

#### الجدول رقم (16) يبين الإجراءات الواجب اتخاذها لدفع الطالب لاستخدام الانترنت في تحقيق إشباع علمي وثقافي أمثل حسب المبحوثين:

| المتغير                                         | التكرار | النسبة    |
|-------------------------------------------------|---------|-----------|
| تنظيم دورات تكوينية حول استخدام هذه التكنولوجيا | 97      | 42.1<br>7 |
| زيادة التجهيزات الحديثة في الفضاء الجامعي       | 133     | 57.8<br>2 |
| المجموع                                         | 230     | 100       |

يرى غالبية المبحوثين بنسبة تقدر بـ 57.82 ٪ زيادة التجهيزات الحديثة في الفضاء الجامعي هي أبرز الإجراءات المساعدة في تحقيق أمثل استفادة على الصعيد العلمي والثقافي من الانترنت، في حين سجلت فئة المبحوثين الذين يرون بأن الإجراءات الواجب اتخاذها لدفع الطالب لاستخدام الانترنت في تحقيق إشباع علمي وثقافي هي تنظيم دورات تكوينية حول استخدام هذه التكنولوجيات وذلك بنسبة تقدر بـ 42.17 ٪. إن نقص التجهيزات الحديثة مرتبط بعجز الجامعة عن تغطية كافة أعداد الطلبة، بسبب التزايد في أعداد الطلبة الذي تعرفه الجامعة الجزائرية، نتيجة سياسة ديمقراطية التعليم التي تنتهجها الجزائر والزيادة الكبيرة في عدد المتدربين، وارتفاع نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا، مما أدى إلى ظهور مشاكل جديدة تمثلت في ضعف الإطار الإداري، نقص المرافق الخدمية، صعوبة توفير المصادر والمراجع لكل الطلبة، قلة أجهزة الحواسيب المرتبطة بالإنترنت مقارنة مع عدد الطلبة، مما يصعب البرمجة العقلانية لتمكين كل الطلبة من الاستفادة من خدمات الانترنت، كل هذه المشاكل تزيد صعوبة مهمة الطالب في البحث عن المعلومات للدراسة أو حتى للترفيه عن النفس، فتخصيص يوم للذهاب لمكتبة الكلية أو مكتبة القسم للبحث عن المعلومات في شكلها الورقي أو الإلكتروني، أضف إلى كل هذا قلة عدد النسخ التي توفرها المكتبة، يؤدي إلى طول الانتظار وفوات الوقت، والإحباط الذي يصيب الطالب نتيجة

عدم تمكنه من المعلومات التي يحتاجها، لأن المكتبات لا يمكنها تلبية رغبات كل الطلبة مما يؤدي إلى إعاقة أخرى للوصول إلى المعلومات.<sup>(9)</sup>

أضف إلى ذلك قلة الدورات التكوينية والتدريبية في هذا المجال، إذ نلمس من خلال إجابات المبحوثين رغبة في الاحتكاك بالمختصين والخبراء في هذه المجالات، سواء فيما تعلق بكيفية الاستخدام الأمثل، وحتى طرق الأمان والوقاية من كل الأخطار التي تحملها هذه التكنولوجيات، والتي ستسهل عليهم الكثير من الوقت والجهد، وتفتح لهم آفاقا للبحث وبما يساهم في تطوير البحث العلمي خصوصا، والجامعة بشكل عام.

### الخاتمة:

لقد توصلت الدراسة عبر مختلف مراحل البحث المقدمة، إلى أن الطالب الجامعي يولي أهمية واهتماما لاستخدام الانترنت في تحقيق اشباعا على المستوى الثقافي والعلمي، ويرى بأنها من أهم المصادر التي تحمل المعلومات والمعارف، وتوفرها بيسر وتواكب تطورات العصر في شتى الميادين والمجالات، والتي لها دورها في تكوينه وتنمية ميوله للقراءة والاطلاع وتحسين مستواه العلمي والثقافي، بما ينعكس على تحصيله العلمي ونجاحه الدراسي.

وما يمكن قوله في هذا المجال وانطلاقا مما ورد، فإنه يجب الاهتمام بتعليم الأفراد كيفية الاستخدام الأمثل للانترنت خصوصا، من المراحل العمرية المبكرة، بدءا بالتوعية الأسرية، وانطلاقا من المراحل التعليمية المبكرة، فالإنترنت تتعايش مع أفراد المجتمع كجزء لا يتجزأ منه، ولهذا فضرورة التوعية نابعة مما يحمله هذا الوسيط من أخطار قد تنجم عن سوء الاستخدام أو الاستخدام بجهل.

## الهوامش:

- (1) -محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال: دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص، ص، 22-23.
- (2) -أحمد منيعد، يونس لعوبي، واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي -دراسة حالة قسم العلوم الانسانية بجامعة جيجل-، مجلة العلوم الانسانية، العدد الرابع، ديسمبر 2015، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص، ص، 140، 141.
- (3) -مزيش مصطفى، "مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة"، أطروحة دكتوراه، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص، 185.
- (4) -أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص، 286.
- (5) -مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص، 58.
- (6) -حسن عماد مكاي، وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م، ص، ص، 28، 29.
- (7) -ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص، 13.
- (8) - ناجي بولمهار، استخدام طلبة جامعة سطيف للبرامج الثقافية والاشباعات المحققة منها، ماجيستر في الإعلام الثقافي، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة قسنطينة، 2011م، ص، 71.
- (9) -مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص، 1.